اثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاون القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

م.م محمود محمد عبدالكريم آل كنه   أ.م.د أحمد محمد نوري محمود الحيالي
كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الخاصة

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٠/٣/٢٤ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٠/٦/٣

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، واقتصر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرستي الصناديد الابتدائية للبنين والمهج الابتدائية للبنين ، وللعام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦م .

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، والذي يضم مجموعتين تجريبيتين مع مجموعة ضابطة ، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام تقنيتي مشغل الأقراص المدمجة مقترنة مع جهاز تلفاز لعرض المقروء ، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة دون شاشة عرض ، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية .

بلغ حجم عينة البحث (٦٩) تلميذًا ، بواقع (٢٣) تلميذاً في كل مجموعة . وقد أجريت عملية تكافؤ أفراد مجموعات البحث الثلاث في متغيرات ؛ درجة التربية الإسلامية للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) ، ودرجة اللغة العربية للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) والمعدل العام للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م) ، ودرجات اختبار الذكاء ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، واشتراك التلميذ في الدورة الدينية الصيفية في المساجد لتحفيظ القرآن ، وقد أقدم أحد الباحثان على تدريس المجموعات الثلاث .

وبعد الإطلاع على محتوى منهج الصف الرابع الابتدائي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية المتكونة من سبعة نصوص، أعدا على ضوئها (٢١) خطة تدريسية ، بواقع ثلاث خطط لكل نص . وبعد عرض أنموذج منها للمحكمين وإجراء التعديلات التي رأوها مناسبة تم تدريس المجموعات على غرارها .

كما أعد الباحثان أداة لقياس الإتقان ببعدي الصحة والدقة مشتملاً على إتقان التلاوة وإتقان الحفظ ، مستخدماً ثلاث معادلات يتوصل بتعويضها بالبيانات اللازمة إلى مدى الإتقان،

ولغرض التأكد من صلاحيتها عرض على مجموعة من الخبراء للتعرف على الصدق الظاهري لها ، ثم طبقاها على عينة استطلاعية بقصد التعرف على آلية تطبيقها للعينة الفعلية واستخراج معامل ثباتها بواسطة (معامل ارتباط بيرسون)، حيث بلغ بعد إعادة الاختبار (٠,٨٨) وبلغ ثبات التصحيح بإعادته من قبل الباحثان (٠,٩٤) ، أما بالنسبة لإعادته من قبل مختص معهما بلغ (٠,٨٦) . وبذلك يعد الأختبار ذا ثبات عال ومناسب لأغراض البحث .

وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (١٣) أسبوعاً ، أجريا اختباراً بعدياً للكشف عن مدى إتقان مجموعات البحث الثلاث في التلاوة والحفظ ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت أهم النتائج ما يأتي : -

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبيتين في اتقان التلاوة واتقان الحفظ ، ووجود فرق دالة احصائيا بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في اتقان التلاوة واتقان الحفظ .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بتزويد المدارس بالتقنيات التربوية الحديثة مثل مشغل الأقراص المدمجة ، وحث المعلمين والمعلمات على استخدامها ، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على كيفية استخدامها ، وتزويدهم بدليل إرشادي يضم أهداف وعناصر كل موضوع ويقترح القرص المدمج المناسب له .

وامتداداً لهذا البحث وتكملة له اقترح الباحثان إجراء دراسة أخرى لكلا الجنسين لمعرفة أثر متغير الجنس في إتقان تلاوة القران الكريم ، ودراسة أخرى تهدف إلى تعليم أحكام التلاوة ، ودراسات مماثلة لمراحل دراسية مختلفة أو تقنيات تربوية غير التي استخدمها الباحث.

The Effect of Using CD in Pafecting and Memorizing Reciting of Holy Quran for Fourth Primary Class Pupils

Assist. Lect. Mahmoud M. Al-Kanna **Assist. Prof. Ahmed M. Al-Hyale**
College of Basic Education / University of Mosul

Abstract:

This research aimed at discovering the impact of using Digital (Vidio Disk , henceforth

(CD) in perfecting and memorising the Holly Kuran for forth grade primary pupils . to fulfill this aim , the researcher put two basic null-hypotheses and each followed by three sub - null hypotheses . the research is limited for forth grade pupils in primary schools ; Al – sanadeed primary school and Al – muhaj primary school , for the academic year 2005- 06 .

The research has been built on the Equivalent – Groups experimental design . This design includes tow experimental groups and one control group . The first experimental group has been taught by using CD with a television . The second one has been taught by using CD only . The control group has been taught by traditional method .

The sample of the research consists of (69) pupils ; (23) pupils for each group . The equivalence of the groups has been done in some varia-bles includes :

a. their marks in islamic Education for the preceding academic year (2004- 05) .
b. their marks in Arabic language for the preceding academic year (2004- 05) .
c. Total arenge for their marks for the preceding academic year (2004- 05) .
d. Their marks in an intelligence test.
e. Their age (measured by months) .
f. Parents' educational attainment.

After coming upon the Islamic Education curriculum which includes seven texts , the researcher prepared (21) Teaching plans ; three plans for each text . A sample of these plans had bee presented to the experts who gave some correctness . After that, the researcher taught the three groups himself and according to the prescribed teaching methods .

The researcher prepared a tool for measuring perfection ; including perfecting perausal and perfecting memorising , using three formula to measure the standard of perfection . For insurance , the tool had been given to group of experts to come upon its face validity. Then the tool had been given to a surryirg sample to see if there are any difficulties in using it and to measure its reliability using (pearson's formuh) wich scored correlation cofficients (0.88). The reliability for correction by the researcher himself (0.94) , and by a specialist (0.86). Hence , the test is relieble .

The experiment lasted (12) weeks . After finishing it, the researcher practicel a posttest to discover the standard of perfecting perusal and memorising , concerning the three groups. Using statistical procedures .

In the light of the results arrived at , the researher recommends to provide primary schools with the modren educational technology like CD , and also urging teachers to use it and prepared a practical training for this purpose . Also , he recommends to provide teachers with a guid book in cluding aims and elements of each subject or text and suggest the perfect educational technology for it .

In an attempt to make the current study approaches completeness in other relevant aspects , the present researche suggests preparing other

studies concerning sexual variable , instructional stages and another educational technologies .

مشكلة البحث

اطلع الباحثان على واقع تدريس مادة القران الكريم من خلال بعض المعلمين المختصين فتلمسا واقعاً مغايراً لما تشير إليه الأدبيات ، فخطوات ثابتة ومتتابعة تعاد كل درس مع موضوع جديد وعلى النسق نفسه ، في حين أن كثيراً من الندوات والمؤتمرات تعقد في تدريس المواد المختلفة وتدرج في خاتمتها مجموعة من التوصيات . تؤكد على ضرورة استخدام التقنيات التربوية لرفع مستوى كفاءة تدريس القران الكريم للناشئة . وتتجلي ضرورة إحداث تغيير ما يلزم تغييره ، حين يتبين للمرء ما يواجهه معلم تلاوة القران الكريم من تفاوت قوة الصوت ووضوحه عند التكرار الذي تتطلبه عملية تعليم التلاوة خاصة إذا تعددت دروس التلاوة في اليوم الواحد ، مما يدعو إلى الاستعانة بتسجيلات صوتية لا تتأثر من كثرة التكرار، وتكون موضوعية لا تحتوي إلا التلاوة الصحيحة المصوبة الثابتة في نقاء الأداء دون تغير في المواصفات المطلوبة للتلاوة المجودة في القران الكريم .

وانعكاساً على ما تقدم يحدد الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال ألأتي :- ما أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهمية البحث

التربية هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه و أهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لتراث الأفراد الذين يحملونه فهي عملية نمو وتواصل (شرف ، ٢٠٠٦، ص١) .

وتتميز التربية الإسلامية بأنها ربانية المصدر ، ذات أصل اعتقادي موحى به من الله سبحانه ، وان هذا الأصل باق من غير تبديل ولا تحريف ، قال سبحانه { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } (الحجر ٩) (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١، ص٤١) . وللتربية الإسلامية نظرة شاملة للإنسان تعتني به من نواحي تكوينه جميعها ، جسمياً ، وعقلياً ، وروحياً ، وذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى الإنسان هي نظرة شاملة متزنة معتدلة ، فالإنسان ليس بالكيان المادي فحسب ، كما انه ليس بالروح المجردة عن المادة بل هو كائن يحتاج إلى نمو الجسم ، والعقل ، والروح بتوازن واعتدال (موسى وآخرون ، ١٩٩٢، ص٨) . وهي تعد الإنسان على وفق النهج الإسلامي إلى الفوز في الحياة الأخرى بجانب تحقيق الأهداف الإنسانية في الحياة الدنيا ، بما ينسجم مع الفهم الدقيق للحياة وقيمتها في الوجود (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠، ص١٧٤) . ومن ثم تؤدي إلى إقامة جيلٍ وثيق الصلة بالله الذي خلقه واستخلفه في الأرض

لإعمارها ، يعشق العمل الجاد ويعده شرفاً وواجباً ، مستعداً للتضحية والنضال من أجله ومجالدة أعدائه ، ذلك أن الإسلام مملوء بالمثل العليا الواجب نشرها وجعلها من أولويات تربية المجتمع (دندش ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩).

ولا يحدث هذا إلا بطريقة تدريس جيدة ، فقد أدرك المربون المسلمون أهمية طريقة التدريس ، وألَّف بعضهم كتبا كرست لمعالجة هذا الموضوع مثل ابن جماعة ، وأكد ابن خلدون أهمية طريقة التدريس عندما عد التعليم صناعة ، موضحاً أن عدم ملاءمة طريقة التدريس يؤدي إلى تبديد الجهود ، وإطالة مدة التدريس دون أن تؤدي هذه الإطالة إلى نتائج أفضل (عبدالله وآخرون ، ١٩٩٤، ص س). وعلى الرغم من طريقة تفكير الإنسان البدائي فقد كان يدرك سر النجاح في نقل بعض الخبرات ، وأسباب إخفاق بعضها الآخر . ووجد انه إذا نقل خبرته إلى المتعلم بطريقة مشوقة واضحة جذابة تأثر بها ، وإذا نقلها إليه جافة فاترة أو غامضة مضطربة لم يتأثر بها (الدليمي والدليمي ، ٢٠٠٤، ص٣٣) .

وتحتاج طريقة التدريس إلى عنصر فاعل ليدعمها ويفعلها فظهرت الوسائل التعليمية ، والقرآن الكريم عرض الكثير من النماذج التي توضح مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في توضيح المفاهيم والحقائق ومن ذلك : موقف الغراب الذي أرسله الله تعالى لتعليم قابيل كيفية التخلص من جثة أخيه القتيل قال سبحانه {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ } (المائدة ٣١) (يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٧)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية ألآتية :-

الفرضية الرئيسة الأولى :- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم .

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية : -

الفرضية الفرعية ألأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة

التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط .

الفرضية الفرعية ألثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الفرعية ألثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الرئيسة الثانية :- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم .

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية : -

الفرضية الفرعية ألاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط .

الفرضية الفرعية ألثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الفرعية ألثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـــ :-

١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس ألابتدائية في مركز محافظـــة نينـــوى للعـــام الدراسي ٢٠٠٥ ـــــ ٢٠٠٦ .

٢- الفصل الدراسي ألأول من العام الدراسي ٢٠٠٥ ـــــ ٢٠٠٦ .

٣- المواضيع (النصوص) الخاصة من القرآن الكريم في كتاب القـــرآن الكـــريم والتربيـــة الإسلامية للصف الرابع الابتدائي / الطبعة المنقحة للعام (١٤٢٥ هـــ - ٢٠٠٤ م) .

تحديد المصطلحات

سيتم تحديد المصطلحات الأساسية التي سترد في البحث اصطلاحياً وإجرائيـــاً وعلـــى وفق التسلسل الزمني وعلى النحو الآتي : -

أولاً :ـ ألأقراص المدمجة (ألأقراص الليزرية ، أو ألأقراص المكتنزة)

عرفها قنديلجي (١٩٩٩) :

بأنها عبارة عن اسطوانات بشكل أقراص مســـطحة مســـتديرة ، تشـــبه الاســـطوانات الموسيقية تعكس اللون البنفسجي ، لا يزيد حجم (قطر) القرص الواحد منها على (١٢) سم، تعتمد على تقنية أشعة الليزر في تخزين المعلومات عليها ، وكذلك في اســـترجاع المعلومـــات المخزونة ، ويكون تخزين المعلومات بشكل مكثف ومضغوط جداً بحيث يســـتوعب القـــرص الواحد حوالي (٦٥٠) مليون رمز ، ويعادل هذا الكم من المعلومات أكثر من ربـــع مليـــون صفحة مطبعة (قنديلجي ، ١٩٩٩، ص ٢٧٦) .

أ - **مشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية بصرية) :-**

- **عرفه علي (١٩٩٠)** : بانه تقنية سمعية بصرية تتميز بالفاعلية ، ويصلح فيها نقل وتسجيل كل ما هو مناسب من الأفلام التعليمية وغيرها . ولها انتشار واسع كإحدى المعطيات التقنية الحديثة (علي ، ١٩٩٠، ص ٦٥).
- **وعرفه أسعيد (٢٠٠٣)** : بأنه تلك التقنية التي يستخدمها المعلم في العملية التعليميـــة لكـــي تعينه أثناء التعليم على توضيح ما غمض من المواضيع وتساعد التلاميذ على فهم الدروس وسرعة تعلمها ، وتعتمد على حاستي السمع والبصر خاصة (أسعيد ،٢٠٠٣ ، ص٦٥) .

التعريف الإجرائي لمشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية بصـــرية) : هـــو جهـــاز يستعين به الباحث لإسماع التلاميذ نص مادة الدرس من الشيخ القارىء (عبد الباسط عبـــد الصمد) تلاوة خالية من الأخطاء ويتابع التلاميذ مع السماع متابعة المقـــروء مـــن خـــلال

النظر إلى شاشة العرض (التلفاز) للكلمات التي تظهرها بـالألوان وملاحظـة الكلمـات والحروف والحركات .

ب - **مشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية)** :

- **عرفه دويدي (١٩٩٦)** : بأنه عبارة عن جهاز يحول المجالات المغناطيسـية التـي علـى القرص إلى نبضات أو تأثيرات كهربائية في هيئة تضاغطات وتخلخلات في الهواء تتفاوت في شدتها تبعاً لاختلاف شدة الصوت الأصلي فيسمع على هيئة أصوات تماثـل الأصـوات الحقيقية (دويدي ، ١٩٩٦ ، ص٥٨) .
- **وعرفه سلامة (٢٠٠١)** : بأنه جهاز سمعي أو مثير سمعي ، وهو مفيد جداً فـي العمليـة التعليمية ، إذ يمكن للمعلم أن يستخدمه لما تكمن فيه من الفائدة لـه ولتلاميـذه (سـلامة ، ٢٠٠١، ص١٠٧)

والتعريف الإجرائي لمشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية) : هو جهاز يستعين بـه الباحث في تعليم مادة التلاوة لغرض إسماع التلاميذ تلاوة متقنة خالية من الأخطـاء ومثيـراً إضافياً يزيد من تفاعل التلاميذ يكون فيه دور الباحث أثناء التلاوة موجهـاً ومرشـداً ودور التلاميذ متتبعين للتلاوة من خلال السماع من القارىء (الشيخ عبدالباسـط) والنظـر إلـى الكلمات في الكتاب المدرسي المقرر .

ثانياً : ـ إتقان التلاوة والحفظ

أ - **الإتقان**

- **ذكر ابن منظور (د . ت)** : أن الإتقان مأخوذة من أتقـن الشـيء : أحكمـه ، وإتقانـه : إحكامه ، والإتقان : الإحكام للأشياء وفي التنزيل العزيز : {صُنْعُ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَـيْءٍ} (النمل الآية ٨٨) (ابن منظور ، د . ت ، ج ١ ، ٣٢٤) .
- **وعرفته العبدلي (١٩٩٤)** : بأنه تحقيق مستوى محدد ومتميز في دقة الأداء فـي المهـارة وصحتها وسرعة أدائها (العبدلي ، ١٩٩٤، ص ٢٨) .
- **وعرفه نبهان (٢٠٠٤)** : بعد أن قسمه إلى قسمين سمى الأول (مستوى الإتقان) : وهـو المستوى الذي يصله التلميذ في أدائه التعليمي . ويرتفع إليه تدريجياً من جزء من المطلوب تعلمه إلى معظمه حتى يصل إلى كل المطلوب. وسمى الثاني بـ (درجة الإتقان) : وهـو أقل درجة عبور (نجاح أو قبول) أو درجة قطع على اختبار محكـي المرجـع ويصـنف الأفراد الذين يحصلون على هذه الدرجة أو يتجاوزونها بأنهم متقنون في مادة دراسية معينة أو مهارة محددة (النبهان ،٢٠٠٤ ، ص ٤٣٤ - ٤٣٥) .

ب - التلاوة

- **ذكر ابن منظور (د . ت)** : ان التلاوة مأخوذة من تلا يتلو تلاوة ، يعنـــي قـــرأ قـــراءة . وقوله تعالى { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَـــئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَـــئِكَ هُـــمُ الْخَاسِرُونَ } (سورة البقرة ألآية ١٢١) (ابن منظور ، د . ت ، ج ١ ، ص ٣٢٩) .

- **وعرفه العزيزي وآخرون (١٩٩٦)** : هو قراءة القرآن الكريم وفق أحكام التجويد ، وهـــي صفة مميزة لقراءة القرآن الكريم ، لا يشاركه فيها كتاب آخر (العزيزي وآخـــرون ، ١٩٩٦، ص ١٢٨) .

- **وعرفه ممحاوى (د . ت)** : هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومســـتحقه من صفاته الذاتية اللازمة له (ممحاوى ، د . ت ، ص ٥) .

التعريف الإجرائي لإتقان تلاوة القرآن الكريم : - هو أن يتلـــو التلميـــذ نـــص مـــادة الدرس. (مجموعة الآيات الموجودة في محتوى منهج الصف الرابع الابتـــدائي) - والتـــي تشكل سبعة نصوص مختارة من الأجزاء الأخيرة ــ تلاوة خالية من الأخطاء ومـــن خـــلال النظر إلى كلمات النص ثم يجرى على قراءته الاختبار للكشف عن صحة تلاوته ودقتها.

ج - الحفظ

التعريف الإجرائي لإتقان حفظ القرآن الكريم : هو أن يكون بمقدور التلميذ تلاوة النص المطلوب حفظه عن ظهر قلب ، ثم يجرى على تلاوة حفظه الاختبار لمعرفة مدى تمكنه منها من حيث الصحة والدقة .

خلفية نظرية

التقنيات التربوية في تدريس تلاوة القرآن الكريم

إن نجاح العملية التربوية في تحقيق غاياتها وأهدافها يتوقف على إشـــراك اكبـــر عـــدد ممكن من أدوات التعلم والمعرفة والتقنيات والوسائل ، إذ أن إشـــراكها جـــزء مـــن تحقيـــق الأهداف وهي ليست شيئا إضافيا ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلـــيم التـــي يجـــب أن تشترك فيها الحواس كلها انسجاماً مع فطرة الله التي فطر الإنسان عليها (الكيلاني ، ١٩٩٣، ص ٢١٨- ٢١٩) . والقران الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدما مجموعة من الأســـاليب كي تتوضح الرؤية عند السامع ، يدفع إلى القول بأن التقنيات التربوية يمكـــن أن تفيـــد فـــي تدريس التربية الإسلامية ، مثل استعمال الصورة المحسة في فهم المعاني المجـــردة وتشـــبيه الأمور المعنوية بالأمور الحسية تقريباً لها إلى الأذهان ومن ذلك قولـــه تعـــالى{ اللَّـــهُ نُـــورُ

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَـلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَـةٍ الزُّجَاجَـةُ كَأَنَّهَـا كَوْكَبٌ دُرِيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتـُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيـْتـُهَا يُضِـيءُ وَلَـوْ لَمْ تـَمْسَسْهُ نَارٌ نورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثـَالَ لِلنَّـاسِ وَاللَّهُ بِكُل شَيْءٍ عَلَيمٌ } { سورة النور الآية ٣٥ } ، وعلى نحوها الآيات في القـران كثيـرة ، كما استعمل الرسول الكريم { صلى الله عليه وسلم } الوسيلة التعليمية في نشر دعوته ، ومـن ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي { صلى الله عليه وسـلم } انـه قال { المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه }

(يونس وآخرون ،١٩٩٩، ص ٢١٧ - ٢١٨) . وعليه فان الإسـلام لا يـرفض العلـم ولا التقنية ولا يدعو إلى مقاطعة نتائجها الهائلة في المجتمعات البشرية وليس مـن مهمـة الـدين الإسلامي أن يضع جداراً أمام عبور العلوم إلى حياتنا إنما مهمته أن يقـود فـي ظـل إطـار إسلامي شامل يعيد توازنها وينتشلها من الجانب المادي إلى الجانب الإسـلامي الـذي يخـدم البشرية (عبد الحميد ، ١٩٩٩، ص ٤٩) .

مشغل الأقراص المدمجة (تقنية تربوية سمعية)

إن تقنية مشغل الأقراص المدمجة جهاز سمعي أو مثير سمعي وهو مفيـد جـداً فـي العملية التعليمية ، إذ يمكن للمعلم أن يستخدمه بأشكال عديدة تكون فيها الفائدة لـه ولتلاميـذه (سلامة ،٢٠٠١، ص١٠٧) . وتمتاز هذه التقنية بجملة مميزات منها إمكانات التخزين الكبيرة وسهولة التعامل معها واستخدامها في استرجاع المعلومات المخزونة على القـرص ، وعـدم حاجتها إلى معدات وخطوط اتصالات خارجية (قنديلجي ، ١٩٩٩، ص ٢٧٦ ـــ ٢٧٧) .

ومن أهم مميزاتها :ـــ

أ ـــ تستخدم لتعليم التجويد ولفظ الكلمات في دروس القرآن الكريم والأحاديث النبوية .

ب ـــ تستخدم في تعليم المعوقين بصرياً .

ج ـــ الإفادة منها في أوقات الفراغ في المدرسة وخاصة في وقت الاستراحة ما بين الـدروس المنهجية بحيث يستمع التلاميذ إلى النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأناشيد وما شابه ذلك (سلامة ، ٢٠٠١، ص ١٠٧ ـــ ١٠٨) .

د ـــ رخيصة الثمن وقليلة الاستهلاك للطاقة وصغيرة الحجم .

هـــ - تعدد أنواعها وأشكالها ، مما يمكن اختيار الأنواع المناسبة للمادة المراد تدريسها وتتيح الفرصة لنشاط المتعلم مما يسهل عملية التحصيل (فهمي ، ١٩٩٥، ص ٢٠٣) .

مشغل الأقراص المدمجة (تقنية تربوية سمعية بصرية)

حين يقترن البصر مع مشغل الأقراص المدمجة لابد من ملحق كالتلفاز وهو من الناحية العملية جهاز كهربائي ينقل صوراً متحركة أو ساكنة مصحوبة بالصوت (سلامة، ٢٠٠٠، ص٢٤٢) . ويعد جهاز التلفاز من أهم وسائل التعليم والأعلام في المجتمع ويمكن ذكر بعض

أهم امتيازاتها في جانب التعليم بما يأتي :-

أ- يمكن استعمال مشغل الأقراص أنموذجاً للتعلم الفردي بحيث يستطيع المتعلم استنساخ شريط من برنامج ومشاهدته في أي وقت يشاء (سلامة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥١)

ب- لا يتطلب تعتيم القاعة (مكان التصوير) أثناء التصوير وإعداد الأقراص ، ويعطي جودة عالية في التصوير (محمد ، ٢٠٠١، ص ١٢٩) .

ج- يوفر فرصاً واسعة لأعداد كبيرة من التلاميذ للاتصال بالمعلمين ذوي الخبرة الجيدة .

د- تعزيز الدروس العلمية بعرض مواقف واقعية ومقربة للتلاميذ لتحسين عمليتي التصور والاستيعاب لدى التلاميذ .

هـ- يعد بديلاً جيداً (عند الضرورة) عن المعلم الحقيقي ويحقق بذلك سد النقص في الهيئة التعليمية (علي، ١٩٩٠، ص٦١) .

و- يفيد في تقديم نماذج حية من التعليم إلى التلاميذ الذين يعدون لدخول مهنة التعليم . كأن تنقل صوراً متلفزة عن تعليم بعض الصفوف للإفادة منها في إبراز الإيجابيات والسلبيات في التدريس .

ز- يُسهم في نمو الثروة اللغوية ، وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، وتزيد من وعيهم للقراءة الحرة (محمد، ١٩٨٨،ص ١٦١ـ ١٦٢) .

ج- يضيف عنصر التشويق إلى العملية التعليمية وذلك بسبب ما يحتويه الفيلم من عناصر الحركة والصوت والألوان إضافة إلى حسن الإخراج والتعليق العلمي وطريقة عرضه الصحيحة .

ط-يوفر الوقت والجهد في التعليم ، لأنه يرصد لإنتاجه الخبرات والكفاءات التي لا يستطاع توفيرها في كل حجرة دراسية، والتعلم باستخدام الشاشة العارضة (التلفاز) أكثر متعة (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٩) .

ي- يعد من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع ، بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي .

ك- قدرته على توظيف واستخدام مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات وسمعيات وشرائح وغيرها في البرنامج الواحد (سلامة ، ١٩٩٦، ص٤٤٦ ــ ٤٤٧) .

خطوات تدريس تلاوة القران الكريم وحفظه

ليس هناك خطوات محددة يمكن إتباعها في جميع دروس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية فالإجراءات التفصيلية لدرس من الدروس قد تتفق أو تختلف عن الإجراءات لدرس آخر (ألعزيزي وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص ٢٨) ، إلا أن تدريس تلاوة القران الكريم وحفظه قد أخذ شيئا من الثبات من ناحية الخطوات وتتابعها حتى أن اغلب كتب طرائق تدريس تلاوة القران الكريم والتربية الإسلامية أخذت تطلق تسمية طريقة تدريس تلاوة القران الكريم وعلى النحو الآتي :-

أ- التمهيد : ويمكن التمهيد للدرس بإثارة مجموعة من التساؤلات أو ذكر قصة مثيرة للتفكير على أن يكون التمهيد سهلا وقصيرا لا يزيد على (٣ - ٥) دقائق بحيث يقود في نهايته إلى عنوان الدرس (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٦) .

ب- العرض : ويتضمن

- تلاوة المعلم النموذجية : قبل البدء بالقراءة الجهرية النموذجية على المعلم أن ينبه تلاميذه إلى ضرورة الانتباه الكامل ، والإنصات التام ، والى ضرورة استحضار الخشوع القلبي والسكينة والوقار ، وعدم الانشغال بأمور أخرى ، والإقبال على القرآن بعقل وعاطفة . قال تعالى { وَإذا قُرِىءَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } {الأعراف ٢٠٤ } (الدليمي والشمري ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٩) .
- القراءة الصامتة : يفسح المعلم المجال للتلاميذ للقراءة الصامتة للنص مدة لا تتعدى (٥) دقائق وذلك للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي (أبو الهيجاء ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥)
- تدوين الكلمات الصعبة على السبورة : وذلك ليساعد شرح المعلم للمفردات الصعبة والتراكيب الغامضة وبإيجاز ، و لفهم مضمون النص (خاطر و رسلان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٨) .
- القراءة النموذجية للتلاميذ الجيدين : وبه يُقْرِئُ المعلم مجموعة من تلاميذه المتميزين (أبو الهيجاء ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥) .
- شرح المعاني الرئيسة الواردة : حيث يشرح المعلم معاني الآيات شرحا مبسطا مناسبا لعقلية التلاميذ ، حتى يسهل عليهم تلاوتها وحفظها بعد ذلك (الشافعي ، ١٩٩٧ ، ص ٧٤).

ج- القراءة المتتابعة للتلاميذ : وفي هذه الخطوة يعمل المعلم على سماع اكبر عدد ممكن من التلاميذ مع تصحيح أخطائهم عند التسميع مثل التقديم والتأخير في ترتيب الآيات ، أو إبدال كلمة مكان أخرى ... إلى أخره (يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٤) .

د- الخلاصة : ويكون باستنتاج ما ترشد إليه الآيات ، والفوائد العملية التي تفيد التلاميذ في واقعهم و تهديهم في تعاملهم مع غيرهم (خاطر و رسلان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٨) .

دراسات سابقة

تعد الدراسات السابقة من المجالات المهمة في البحوث التربوية لأسباب كثيرة منها ، معرفة نتائج السابقين وإجراءاتهم ، ومن ثم النظر فيها دراسياً ، لتوظيفها في الدراسات اللاحقة ليستمر التواصل والتكامل في البناء التربوي ، رامياً الاختصار في الوقت والجهد .

وتسهيلاً لمراجعة تلك الدراسات ، تم تقسيمها على قسمين ، وعلى النحو الآتي : ــ

أ – الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات في تدريس القران الكريم

١- **دراسة ألساعدي (٢٠٠٠)** : (أثر استخدام البرنامج ألتلفازي (في رحاب القرآن الكريم) في إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم) . أجريت هذه الدراسة في العراق ، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة في دراستها التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين واختارت عينة البحث عشوائيا وبلغت عددها (٤٣) طالبة بواقع (٢٣) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست من خلال مشاهدتها للبرنامج ألتلفازي (في رحاب القرآن الكريم) و(٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية ، واعدت الباحثة اختبارين تحصيليين ، أولهما تحريري مكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكملة و الصح والخطأ والمزاوجة ، والآخر شفوي يتكون من (٢٠) فقرة ، وتحققت الباحثة من تمييز الفقرات ودرجة صعوبتها ومن صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى ، واتسمت الأداة بالثبات . واستخدمت الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين في معالجاتها الإحصائية ، وأظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج ألتلفازي (في رحاب القران الكريم) . (ألساعدي ،٢٠٠٠، ص ٥٣ – ٩٠)

٢- **دراسة المطري (٢٠٠١)** : (اثر استخدام التقنيات التربوية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في مادة القران الكريم وعلومه في الجمهورية اليمنية) . أُجريت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية ، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة واختار عينة بحثه قصديا وبلغ حجمها (١٢٣) طالباً ، بواقع (٤١) طالباً في كل مجموعة ، وتم اختيار المجموعات عشوائياً فالمجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام الشفافيات والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام لوحة الجيوب أما المجموعة الضابطة فدُرِّست بالطريقة الاعتيادية ، واعد الباحث اختبارين احدهما تحريري والأخر شفوي كأداة للبحث وتميزت بالصدق والثبات ، واستخدم الباحث تحليل التباين

الأحادي واختبار شيفيه كوسيلة إحصائية لتحليل البيانات وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام الشفافيات على المجموعة التجريبية الثانية والتـــي درست باستخدام لوحة الجيوب ، وتفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام لوحة الجيوب على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتياديـــة . (المطـــري، ٢٠٠١ ، الملخص)

ب- الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات في تدريس مواد التربية الإسلامية

١- **دراسة الخصاونة** (١٩٩٨) (أثر استخدام الفيديو في تحصيل طلبـــة الصـــف الســـادس الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية (الحج والعمرة) واتجاهاتهم نحوه في محافظـــة المفرق) أجريت هذه الدراسة في الأردن ، واستخدم الباحـــث فـــي دراســـته التصـــميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية . أما عينة البحـــث فقد تكونت من (١٢٠) تلميذا وتلميذة في مدرستين أحداهما للذكور والأخرى للإنـــاث تـــم اختيارهما من بين مدارس مجتمع الدراسة عشوائياً كما وزعوا إلى مجموعتين عشـــوائياً، إذ درست المجموعة التجريبية بطريقة استخدام الفيديو ودرست المجموعة الثانية بطريقـــة المحاضرة . ولغرض الدراسة فقد تم إعداد اختبارًا مؤلفـــاً من (٣٤) فقـــرة مـــن نـــوع الاختيار من متعدد ، اتسمت بالصدق والثبات . وأظهرت النتائج وجود فـــرق ذي دلالـــة إحصائية في تحصيل تلامذة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإســـلامية تعـــزى لطريقة التدريس ولمصلحة المجموعة التجريبية .ووجود فرق ذي دلالـــة إحصـــائية فـــي تحصيل تلامذة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الأساسية تعزى لجـــنس التلميـــذ ولمصلحة التلاميذ (الذكور) . ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلامذة الصـــف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس . وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات تلامذة الصف السادس الأساســـي نحـــو استخدام طريقة الفيديو تعزى لجنس التلميذ. (الخصاونة ، ١٩٩٨ ، ملخص الرسالة)

٢- **دراسة عبد كاظم** (٢٠٠٤) (أثر استعمال التقنيات التعليمية في تحصيل طالبات الصـــف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية) . أجريت هذه الدراســـة فـــي العـــراق ، وتحقيقاً لهدف البحث اختارت الباحثة قصدياً ثانوية للبنات ، تضم ثـــلاث شـــعب للصـــف الخامس العلمي ، وبطريقة السحب العشوائي أختـــارت شـــعبة (ب) لتمثـــل المجموعـــة التجريبية الأولى البالغة عددها (٢٠) طالبة درست باستعمال جهاز الفيديو (C D) وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وعددها (٢١) طالبة ، درست باســـتعمال جهـــاز العرض العلوي ، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة الضـــابطة وعـــددها (٢١) طالبـــة درست بالطريقة التقليدية . واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة.

واعدت الباحثة إختباراً تحصيلياً متكونا ً من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وملء الفراغات والصح والخطأ وإعطاء الدليل وقد أتسم الأختبار بالصدق والثبات . واستخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين المجموعات ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال جهاز الفيديو (CD) على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال جهاز العرض العلوي وعلى المجموعة الضابطة أيضاً . وتفوقت المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة فقط .(عبد كاظم ، ٢٠٠٤ ، ملخص الرسالة)

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول فيها المنهجية التجريبية والإجراءات التي قام بها الباحثان ، والتي تطلبتها تجربة البحث وتشمل ما يأتي :-

أولا : التصميم التجريبي

اختار الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي والتي تتضمن مجموعتين تجريبيتين مع مجموعة ضابطة (داود و عبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩) وكانت المجموعة التجريبية الأولى تدرس بالاستعانة بمشغل الأقراص المدمجة مع جهاز التلفاز لعرض المقروء ، أما المجموعة التجريبية الثانية فتدرس بالاستعانة بمشغل الأقراص فقط ، أما المجموعة الضابطة فلا يستعان في تدريسها إلى تلك التقنيات والتي تسمى بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) . وكما يتضح بالشكل (١) .

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١-	التجريبية الأولى	مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بالتلفاز	إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه
٢-	التجريبية الثانية	مشغل الأقراص المدمجة	
٣-	الضابطة	الطريقة الاعتيادية (المتبعة)	

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ- **مجتمع البحث** : وجد الباحثان من خلال مراجعته لمديرية التربية / قسم الاحصاء ، أن عدد المدارس الابتدائية في مدينة الموصل (٣٣٧) مدرسة ، بواقع (١٣٩) مدرسة في الساحل الايمن ، و (١٩٨) مدرسة في الساحل الايسر وأن عدد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الساحل الأيمن (٦٦٦٨) تلميذاً ، وبلغ عدد التلميذات فيها (٥٧٦٦)

تلميذة ، أما عدد التلاميذ في الساحل الأيسر بلغ (٨٩٨١) تلميذاً ، وبلغ عدد التلميذات فيها (٧٥١٥) تلميذة ، وعليه تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مركز محافظة نينوى ، والبالغ عددهم (٢٨٩٣٠) تلميذاً وتلميذة . للعام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ .

ب – عينة البحث : يعمد الباحثان ، إلى اختيار " أنموذج " يستعينان به ، وذلك عن طريق:-

١- اختيار عينة المدارس : اختار الباحثان بصورة قصدية مدرسة الصناديد الابتدائية للبنين ، ومدرسة المهج الابتدائية للبنين لتكونا عينة البحث وذلك للأسباب الآتية :-

- لكون المدرستين قريبتين نسبياً إلى سكن أحد الباحثين مما يضمن له الوصول اليهما .
- كون المدرستين في حيين متجاورين . وهذا التجاور مظنة تقارب المستويات ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ... الخ ، بين تلاميذ عينة البحث .

٢- اختيار عينة التلاميذ :

زار الباحثان المدرستين اللتين تم تحديدهما مسبقاً بطريقة قصدية ، واختارا أحدى المدرستين لتمثل المجموعتين التجريبيتين وبطريقة عشوائية لتبقى المدرسة الأخرى تمثل المجموعة الضابطة وذلك ليجعل مجموعة التقنيات التي أعدها في مدرسة واحدة .

وبموجبه وقع الاختيار على مدرسة الصناديد الابتدائية للبنين لتمثل المجموعتين التجريبيتين ومثلت شعبة الرابع (أ) المجموعة التجريبية الأولى بعد اختيارها عشوائياً كذلك، والتي سوف تدرس باستخدام تقنية مشغل الأقراص المدمجة مع جهاز التلفاز، أما شعبة (ب) فكانت من نصيب المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط . وبحكم اختيار المدرسة المذكورة آنفاً لتمثل المجموعتين التجريبيتين ، فكانت مدرسة المهج من نصيب المجموعة الضابطة وقد وقع اختيار شعبة الرابع (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمدارس والمجموعات

ت	المجموعة	المدرسة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
١-	التجريبية الأولى	الصناديد	أ	٤٥	٢٢ *	٢٣
٢-	التجريبية الثانية	الصناديد	ب	٤٤	٢١ **	٢٣
٣-	الضابطة	المهج	أ	٤٠	١٧ ***	٢٣
مج				١٢٩	٦٠	٦٩

ثالثاً : التكافؤ

أ : - تكافؤ مجموعات البحث :- حرصاً من الباحثين على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ودقة النتائج التي تتمخض عنها ، وان كان أفراد العينة قد اختيروا من منطقتين متقاربتين ومن وسطين متجانسين تقريباً وفضلا عن استبعاد جزء غير يسير من التلاميذ لأسباب عديدة منها انقطاع بعض الطلبة وتغيب آخرين وأسباب أخرى ، فقد كافئ الباحثان مجموعات البحث بالمتغيرات الآتية :

١ - درجة التربية الإسلامية للتلاميذ للصف الثالث الابتدائي .

حصل الباحثان على درجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة التربية الإسلامية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، من سجلات الدرجات الموجودة في المدرستين من خلال الاستعانة بإدارتيهما ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ درجات التلاميذ – عينة البحث – أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٩١٣) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين لدرجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة التربية الإسلامية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٦,٢٨٩	٢	٣,١٤٤	٠,٩١٣	٣,١٥	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٢٢٧,٠٤٢	٦٦	٣,٤٤			
التباين الكلي	٢٣٣,٣٣١	٦٨				

٢ - درجة اللغة العربية للتلاميذ للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ م .

حصل الباحثان على درجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ م ، من سجلات الدرجات الموجودة في المدرستين من خلال الاستعانة بإدارتيهما ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ درجات التلاميذ – عينة البحث – أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٢٣) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين لدرجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١,٤١٨	٢	٠,٧٠٩	٠,٢٢٣	٣,١٥	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٢٠٩,٥٦٥	٦٦	٣,١٧٥			
التباين الكلي	٢١٠,٩٨٣	٦٨				

٣- المعدل العام لتلاميذ الصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م .

احتسب الباحثان معدلات التلاميذ من خلال درجاتهم المثبتة في سجل المدرسة للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م ، للصف الثالث الابتدائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ معدلات التلاميذ – عينة البحث – أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦٣٥) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين للمعدل العام للتلاميذ للصف الثالث للعام الدراسي٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٠,٩١٢	٢	٠,٤٥٦	٠,٦٣٥	٣,١٥	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٤٧,٤٣٧	٦٦	٠,٧١٨			
التباين الكلي	٤٨,٣٤٩	٦٨				

٤ - درجات اختبار الذكاء .

طبق الباحثان اختبار الذكاء المصور الذي اعده (صـــالح ، ١٩٧٢) المتكـــون مـــن (٦٠) مجموعة ، كل مجموعة منها تتكون من خمس صور ، على أفراد المجموعـــات ويعـــد هذا الاختبار صالحاً للتطبيق من سن (٨ – ١٧) ســـنة (صـــالح ، ١٩٧٢ ، ص ٥٨٨) ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم احتساب درجة كل تلميذ من كل مجموعة إذ أعطي التلميذ درجة لكل فقرة صائبة في إجابته ، وبذلك يكون الدرجة (٦٠) هي السقف الاعلى للدرجـــة التي يحصل عليها التلميذ فيما إذا اجاب على الاختبار اجابة كاملة ، وباستخدام تحليل التبـــاين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ درجات اختبار الذكاء للتلاميذ ، أظهرت النتـــائج عـــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٢٣) ، اصـــغر مـــن القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حريـــة (٢ ، ٦٦) ، ويعني هذا أن مجموعات البحث متكافئة في متغير الذكاء ، وكما هـــو موضـــح فـــي الجدول (٦) .

الجدول (٦)

نتيجة تحليل التباين لدرجات اختبار الذكاء لتلاميذ مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٢,٨١	٢	٣٦,٤٠٥	٠,٩٢٣	٣,١٥	غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٢٦٠١,٨٢٥	٦٦	٣٩,٤٢١			
التباين الكلي	٢٦٧٤,٦٣٥	٦٨				

٥ - العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور .

تم احتساب أعمار تلاميذ مجموعات البحـــث بالشـــهور لغايـــة (١ / ٩ / ٢٠٠٥) وأظهرت نتائج استخدام تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اعمـــارهم ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٦٦) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وهذا يعني تكافؤ المجموعـــات فـــي هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين للعمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٠١,٠٧٢	٢	١٠٠,٥٣٦	١,٣٣٦	٣,١٥	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٤٨٥٥,٥٦٥	٦٦	٧٣,٥٦٩			
التباين الكلي	٥٠٥٦,٦٣٧	٦٨				

٦- اشتراك التلميذ في الدورة الدينية الصيفية في المساجد لتحفيظ القرآن .

جمع الباحث بعض المعلومات (ومنها مشاركة التلميذ في الدورة الدينية) من خلال توزيعه استمارة معلومات إلى ذوي التلاميذ ومن خلالهم استطاع أن يقف على عدد المشاركين من التلاميذ في مثل تلك الدورات . وباستخدام مربع كاي (كا^{2}) للتثبت من تكافؤ أعداد المشاركين في الدورة الدينية في المجموعات الثلاث . أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت قيمة (كا^{2}) المحسوبة (٠,٨٣١) ، اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويعني هذا أن مجموعات البحث متكافئة في هذا المتغير، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

عدد المشاركين في الدورة الدينية وحسب المجموعات

ت	المجموعة	المشاركين في الدورات	غير المشاركين	المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١-	التجريبية الأولى	١٣	١٠	٢٣	٠,٨٣١	٥,٩٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠ ٥)
٢-	التجريبية الثانية	١٥	٨	٢٣			
٣-	الضابطة	١٢	١١	٢٣			
مج		٤٠	٢٩	٦٩			

ت- تكافؤ (الأداة والاختبار) بين المجموعات .

ث- أجرى الباحثان عملية التكافؤ على ما يأتي :-

١- محتوى الاختبار من حيث أن كل تلميذ في الاختبار النهائي يقرأ نصاً واحداً في التلاوة (من خلال النظر إلى الكتاب أثناء التلاوة) ونصاً واحداً في الحفظ (القراءة عن ظهر قلب) غير الذي قرأه في التلاوة .

٢- عدد النصوص المتلوّة (للتلاوة والحفظ) في كل مجموعة من المجموعات وكما هو موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

عدد النصوص المتلوَّة (للتلاوة والحفظ) في كل مجموعة من المجموعات

اسم السورة		المجموعة					
		التجريبية الأولى وعدد مرات إعادة قراءة النص		التجريبية الثانية وعدد مرات إعادة قراءة النص		الضابطة وعدد مرات إعادة قراءة النص	
		في التلاوة	في الحفظ	في التلاوة	في الحفظ	في التلاوة	في الحفظ
١-	القلم	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢-	الليل	٣	٤	٣	٤	٣	٤
٣-	الملك	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٤-	المعارج	٣	٤	٣	٤	٣	٤
٥-	الدهر	٣	ـــــ	٣	ـــــ	٣	ـــــ
٦-	نوح	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٧-	المرسلات	٣	٤	٣	٤	٣	٤
المجموع		٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣

٣- الشخص القائم بالاختبار(إذ ان أحد الباحثين هو الذي اختبر المجموعات بنفسه).

٤- طريقة أداء الباحث (المعلم) والتلاميذ في الاختبار إذ كان الباحث يقرأ اسم التلميذ فيأتي التلميذ ويجلس على مقعد معدٍ للاختبار كما تعود عليه التلاميذ في الاختبارات الشفوية قبيل امتحان نصف السنة والامتحان النهائي .

٥- التصحيح بإعادته من قبل (الباحثان) ومن قبل مختص آخر (معلم للمادة في هذه المرحلة) ثم إيجاد معامل الارتباط بينها .

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة .

لزيادة في إجراءات التكافؤ بين المجموعات في المتغيرات التي ذكرت آنفاً حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، آملاً في الوصول إلى نتائج دقيقة ، وفيما يأتي عرض لأهم هذه المتغيرات والتي تهدد سلامة التصميم داخلياً و خارجياً ، وهي:-

أ- **السلامة الداخلية للتصميم** :- وللتحقق من السلامة الداخلية للتصميم على الباحثين أن يذكرا بعض العوامل التي قد تؤثر عليها ومدى تمكنه من السيطرة عليها ، ومن اهم هذه العوامل هي : -

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

تعرض أفراد المجموعات (التجريبيتين والضابطة) أسوةً بمدارس القطر كافة إلى الانقطاع عن الدوام الرسمي بسبب عطلة أعلنتها الإذاعة ولثلاثة أسابيع متفرقة ، ولا تعد هذه الانقطاعات عن الدوام بسبب العطل خللا يصيب سلامة التصميم لأنها شملت كل أفراد المجموعات الثلاث فضلا عن كونها شاملة لكل أقرانهم في مدارس القطر كافة وبالنسبة نفسها، ولم يتفاوت بموجبها عدد الحصص بين المجموعات أو تتقدم إحداها على الأخرى في وقت أو في درس متفاوت .

٢-أداة القياس :- استعمل الباحث أداة موحدة وضمن المعايير نفسها لاحتساب الأخطاء في إتقان التلاوة والحفظ في المجموعات الثلاث وكان احتساب الإتقان عن طريق احتساب حاصل جمع الصحة والدقة وتقسيمها على اثنين . فضلا عن قيام الباحث بتصحيح تلاوة التلاميذ المسجل على الكاسيت بنفسه .

٣-إختيار أفراد العينة :- مع أن الباحثان اختارا عينتهما (قصدياً) للأسباب المذكورة سابقاً ، والتي تسمى العينة العمدية أو الفرضية، إلا انه استبعد اثر هذا المتغير لان المجموعات متكافئة إحصائياً في المتغيرات التي يعتقد الباحثان أنها ذو اثر وبهذا يكون قد أمنا سلامة تصميمهما كما أورده (عريفج ،٢٠٠٠، ص٣٦)

ب- السلامة الخارجية للتصميم

سعى الباحثان للتحقق من السلامة الخارجية للتصميم والتي تعبر عن مدى إمكانية تعميم نتائج التجربة لمن ينطبق عليه مواصفات أفراد العينة . وعن طريق ما يأتي :ـ

١- سرية البحث :- تواجد الباحث في المدرسة وضمن الجدول الخاص به (يومين في كل مدرسة من مدرستي التجربة أسبوعياً) مع بداية العام الدراسي الجديد مما أعطى للتلاميذ انطباعاً انه معلم هذه المرحلة ولهذه المادة الدراسية وعدم الإعلان بان تواجده كباحث

تجريبي ، لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة بشكل طبيعي لا يؤثر على سلامة النتائج ودقتها .

٢- المعلم :- أقدم الباحث على تدريس مجموعات البحث بنفسه لأسباب عدة في مقدمتها ، ضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة .

٣-مدة التجربة :- كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية في الأيام وعدد الحصص في المجموعات الثلاث إذ بدأت التجربة الفعلية يوم الأحد المصادف ٢٠٠٥/٩/٢٥ ، وأنهيت يوم الأربعاء (٢٠٠٥/١٢/٢٨) ، واستمرت التجربة (٣) اشهر و (٣) أيام ، وبعد طرح الأسابيع الثلاثة التي انقطع التلاميذ فيها عن الدوام يبقى الفعلي منها (١٠) أسابيع لتطبيق التجربة مع (٣) أيام لتطبيق الاختبار .

٤- توزيع الحصص :- تم توزيع الدروس بين مجموعات البحث الثلاثة بشكل متساوٍ ، مما يضمن عدم تدخل تأثيره في نتائج التجربة ، إذ كانت حصتين لكل مجموعة أسبوعياً ، وكما هو النسق المتبع في تدريس هذه المادة في الجدول المقرر .

أما بالنسبة للوقت المخصص لكل حصة فقد جرى الاتفاق مع إدارتي المدرستين على أن تكون كما هو موضح في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

توزيع الحصص على أيام الأسبوع في المدرستين

ت	المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة في الدوام	
				الصباحي	المسائي
١-	التجريبية الأولى	الأحد	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
		الأربعاء	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠
٢-	التجريبية الثانية	الأحد	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠
		الأربعاء	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
٣-	الضابطة	الاثنين	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
		الخميس	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠

خامساً:ـ تحديد المادة الدراسية :ـ

اعتمد الباحث النصوص المقررة في منهج الصف الرابع الابتدائي لمادة القران الكريم والتربية الإسلامية ، (الطبعة المنقحة) لسنة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) ، إذ يحتوي على (٧) نصوص متفرقة في محتوى المنهج (٦) منها للشرح (التلاوة) والحفظ و واحدة منها

(للتلاوة) فقط ، ودرست المجموعات هذه النصوص بشكل متساوٍ ، وكما هــو موضــح فــي الجدول (١١).

الجدول (١١)

النصوص التي تم تدريسها أثناء مدة التجربة

ت	اسم السورة	الآيات	المطلوب	عدد كلماتها	رقم الصحيفة
١-	القلم	١ - ٤	للتلاوة والحفظ	١٨	٥
٢-	الليل	١ـــ١٠	للتلاوة والحفظ	٢٩	١٤
٣-	الملك	١ ـــ ٦	للتلاوة والحفظ	٦٧	٣٠
٤-	المعارج	١٩ ـــ ٢٨	للتلاوة والحفظ	٤١	٤٤
٥-	الدهر	١ ـــ ١١	للتلاوة	٨٨	٥٩
٦-	نوح	١ ـــ ٧	للتلاوة والحفظ	٦٩	٧٣
٧-	المرسلات	٤١ ـــ ٥٠	للتلاوة والحفظ	٤٢	٨٦

سادساً :ـ إعداد الخطط التدريسية ومستلزماتها :ـ

ترتب على الباحثان إعداد الخطط التدريسية اللازمة على وفق المادة الدراسـية فـي محتوى المنهج المحدد وبثلاثة أنواع لكل نص من النصـوص السـبعة، أي طريقـة لكـل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث للنص الواحد يتبعها حصـة واحـدة للـنص القصـير (المتضمن عدد قليل من الكلمات) وحصتان للنصوص الطويلة (كثيرة الكلمات) لسماع تلاوة التلاميذ والوقوف على أخطاء تلاوتهم لتصحيحها .

وابتدأ خطوات الإعداد لهذا الشأن تقديمه (الباحث) لثلاثة نماذج من الخطط ، أولها: ما ستدرس على وفقه المجموعة التجريبية الأولى (باستخدام مشغل الأقراص المدمجـة مـع جهاز التلفاز) ،والثاني : ما ستدرس على وفقه المجموعة التجريبية الثانية (باستخدام تقنيـة مشغل الأقراص المدمجة فقط) ، والثالثة : ما ستدرس على وفقه المجموعة الضابطة (بدون استخدام تلك التقنيات) ، وعرضها على مجموعة من الخبراء بموجب اسـتبيان معـد بهـذا الشأن ، ممن يأمل الباحث أن يستنير بتوجيهاتهم من أساتذة طرائق التدريس وعلـم الـنفس و أساتذة التلاوة لمادة القرآن الكريم واللغة العربية والمعلمين والمشرفين ، وفي ضـوء ارآئهـم وملاحظاتهم أجريَتْ التعديلات اللازمة عليها .

وعلى غرار الخطط التدريسية الثلاثة ، تم أعداد الخطط لباقي النصوص حيث بلـغ مجموعها (٢١) خطة تدريسية للمجموعات الثلاث .

٢ــ أعداد مستلزمات التجربة :- أعد الباحثان (جهاز مشغل الأقراص المدمجة والأقــراص المدمجة والتلفاز والشاحن مع الخازن للكهرباء (ups) ذات القدرة العالية مع المنضــدة ذات الطابقين المصممة خصيصاً لهذا الغرض) وبقيت المستلزمات في مخزن المدرســة الواقــع مقابل الصفين (شعبتي الصف الرابع) طوال مدة التجربة .

سابعا : أداة البحث

لعدم وجود أداة جاهزة تنسجم وهدف البحث ، الذي يرمي إلى الكشــف عــن مــدى الإتقان في مرحلة عمرية محددة (لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي) ، وأن المراد فحصه هــو متغير لفظي . أقدم الباحثان على وضع معيار للتصحيح و للتبيين عن الحالات التي تعد لفظــة التلميذ (شخص التجربة) خطأً (بالأخذ في ذلك رأي المشرفين ومعلمي المــادة فــي هــذه المرحلة) وبالاستفادة من القوانين الإحصائية ارتأى الباحثان أن يضعا النسبة المئوية المعمول بها والمتفق عليها كمقياس واختبر التلاميذ اختبارا تحصيليا شفويا للنصــوص المقــررة فــي المنهج ، واستنتج صحة التلاوة من عدد الكلمات التي تلاها التلميذ بشكل صحيح مقسوما على العدد الكلي للكلمات مضروباً في مئة . والدقة تستنتج من عدد الكلمات التــي تلاهــا التلميــذ بشكل دقيق مقسوماً على العدد الكلي للكلمات مضروباً في مئة . أما الإتقان وهو المراد بمــا تقدم فيستنتج من حاصل جمع الصحة والدقة وتقسيمها على اثنين .

صدق الأختبار

حرص الباحثان على أن تكون أداته صادقة وأن تحقق أهداف بحثــه ، لــذا أســتخدم الصدق الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والتربية الإسلامية واللغة العربية ، وجدير بالذكر أن كــون الأداة لا تشكل سوى ثلاثة قوانين يتم التعويض بموجبها على ضوء المعيار المثبت ، فقد نالت القبــول شبه الأجماع من أراء الخبراء وذلك على صورتها النهائية ،إذ كانت نسبة الاتفاق على معادلة الصحة دون اعتراض (أي بنسبة ١٠٠٪) وكانت نسبة الاتفاق على معادلة الدقــة بنســبة (٩٢٪) وذلك باستخدام معادلة كوبر *Cooper (Brown,1983 ,p .61) ، بناءً على ما تقــدم عُدَّ المقياس صادقاً صِدقا ظاهرياً.

معايير تصحيح الأختبار

وضع الباحث معياراً لتصحيح الاستجابات على فقرات الأختبار وعلى النحو الآتي :-

أ- صحة التلاوة : ويكون احتساب عدد الكلمات الصحيحة التي تلاها في معادلة الصحة على وفق المعيار الآتي :

يعد خطأً واحداً إذا :

١- نسي التلميذ قراءة كلمة .

٢- أضاف كلمة للنص من عنده .

٣- توقف من انسيابية القراءة حتى أُعطيَ كلمةً ثم أكمل .

٤-أبدل كلمة بأخرى مثل قوله تعالى (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه) فقرأه (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومك)

ب- دقة التلاوة : ويكون احتساب عدد الكلمات الدقيقة التي تلاها التلميذ في معادلة الدقة بعَدِّ أخطاء الكلمات والحروف والحركات على السواء ووفق المعيار الآتي :-

١- يحتسب ما وقع فيه التلميذ من أخطاء بخطأ الكلمة في الصحة ــ أي المعيار الذي يعد الأخطاء في المعادلة المعدة للصحة ــ

٢- يعد خطأً في الحرف إذا :

- نسي قراءة حرف مثل قوله تعلى (و إذا مسه) قرأه (إذا مسه)

- أضاف حرفاً إلى النص مثل قوله تعالى (الذين) قرأه (والذين)

- أبدل حرفاً بأخر مثل قوله تعالى (ينقلب إليك البصر) قرأه (تنقلب إليك البصر).

٣- يعد خطأً في الحركة إذا غير حركة حرف من حركة إلى أخرى مثل قوله تعالى (ينقلبْ) قرأه (ينقلبُ) .

مع الملاحظة أن سوى ما أشير إليه من اخطأ ــ أنفاً ــ لا يحاسب عليها التلاميذ .

ثامناً :ـ التطبيق الاستطلاعي للأداة

أجرى الباحثان تطبيق الأختبار الاستطلاعي على شعبة (ب) غير التجريبية من مدرسة المهج ، إذ بلغ عدد المشمولين بهذا الأختبار (٣٣) تلميذاً في يوم الاثنين الموافق (٢١ / ١١ / ٢٠٠٥) مستخدماً آلة التسجيل لتفريغ محتواها لاحقاً .

ثبات الاختبار

استخدم الباحثان إعادة الاختبار للتعرف على ثباته ، وجرى ذلك بقراءة التلاميذ (عينة التطبيق الاستطلاعي) نصين لكل منهم الأولى للحفظ والثانية للتلاوة فكانت لكل تلميذ درجتان في الاختبار الأول و درجتان في الاختبار الثاني ، وكان ذلك في يوم الاثنين الموافق (٢١ / ١١ / ٢٠٠٥) مستخدماً آلة التسجيل لتفريغ محتواها لاحقاً ، وبما أن شبه الإجماع على الفاصل

الزمني الذي يجب أن يفصل بين الاختبارين في التطبيق الاستطلاعي للأداة يكون مابين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (نشوان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤٢) . فأعاد الباحثان الأختبار على المجموعة نفسها وعلى النصوص عينها التي سبقت تلاوتها من قبل التلاميذ في يوم الخميس الموافق (٨ / ١٢ / ٢٠٠٦) وارتأى الباحثان أن يعطيا الأرقام الفردية لدرجات التلاميذ على الحفظ في الاختبارين والأرقام الزوجية لدرجاتهم على التلاوة ، وذلك تماشياً مع الأبحاث والدراسات السابقة ، إذ لا تُحتَسَبُ ثبات كل جزءٍ على حده سواءً قسم الاختبار إلى فقرات أو مهارات أو سواها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لاستخراج الثبات بين الاختبارين ، تبين انه (٠,٨٨) وبذلك يعد الاختبار ثابتاً ، إذ أنه يعد كذلك إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) فأكثر (Adams , 1964 , p 94) و(Van Dalen , 1973 , p339) . فضلاً عن أن الباحث استخدم ثبات التصحيح (Scoring Reliability) والذي يُقصَدُ به مدى الارتباط (معامل الارتباط) بين مجموعتي درجات من أجريت عليهم الاختبار يقوم بتقدير كل منها :-

١- مصحح لمرتين متتابعتين .

٢- مصححين مستقلين .

وهذا بسبب احتمالية حدوث خطاء في تقدير الدرجات على الاختبارات . (النبهان ، ٢٠٠٤، ص ٤٤٤) فظهرت نتيجة معامل ارتباط بيرسون لتصحيح الباحث الاختبار نفسه مرتين (٠,٩٤) ونتيجة تصحيح مختص معه في هذا المجال بلغت (٠,٨٦) ويعد الاختبار ذو ثبات مرتفع .

تاسعاً :- تطبيق التجربة

مع بداية الدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) زار أحد الباحثين المدرستين اللتين حدداهما مسبقاً وللأسباب المذكورة سابقاً ، و خلال الأسبوع الأول جمع المعلومات التي كافئ بها بين مجموعات البحث الثلاث في حين أن الدوام لم يستقر في المدارس بعد ، لتعلق الأمر بالإداريات (التوزيع على الشعب وتوزيع اللوازم والحقائب ....) .

١- فترتب على الباحث أن يكافئ مجموعات بحثه وإعداد الخطط التدريسية اللازمة لتدريس المجموعات، - كل حسب مجموعته – وإعداد الأداة لاختبار التلاميذ بعدياً. فضلا عن تنظيم جدول الحصص في المدرستين وبواقع حصتين (خاصة لتدريس نصوص القران) لكل مجموعة أسبوعيا علماً أن أحد الباحثين درس المجموعات بنفسه .

عاشراً :ـ الاختبار البعدي للمجموعات

بعد انتهاء التجربة – بانتهاء النصوص الواردة في محتوى المنهج – إختبر الباحث المجموعات اختباراً بعدياً مستعيناً بآلة التسجيل (لتسجيل النصوص التي سيتلونها أثناء الاختبار) لتفريغ محتواها لاحقاً ، للوقوف على مدى الإتقان . وطبق الاختبار على المجموعات مبتدئاً بالمجموعة التجريبية الأولى في يوم الأحد الموافق (٢٥ / ١٢ /٢٠٠٥)، والمجموعة الضابطة في يوم الاثنين الموافق (٢٦ /١٢ / ٢٠٠٥) ، والمجموعة التجريبية الثانية في يوم الأربعاء الموافق (٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥) .

حادي عشر :ـ الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان في معالجة البيانات وتحليل النتائج الوسائل الآتية :-

١- تحليل التباين الأحادي : وذلك لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث عند مكافأتها (في درجة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق ، و درجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، والمعدل العام للعام السابق ، واختبار الذكاء ، والعمر الزمني) ، وفي معنوية فروق الاختبار في إتقان التلاوة والحفظ .

$$\text{القيمة الفائية المحسوبة} = \frac{\text{متوسط المربعات بين المجموعات}}{\text{متوسط المربعات داخل المجموعات}}$$

(عودة والخليلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٣)

٢- قيمة شيفيه : استعمل الباحثان هذه القيمة لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في إتقان تلاوة القران الكريم ، وإتقان حفظه ..

أ- قيمة شيفيه المحسوبة :-

$$\text{ش} = \frac{(\text{سَ}_{١} - \text{سَ}_{٢})^{٢}}{\text{د. مج} \left(١/\text{ن}_{١} + ١/\text{ن}_{٢} \right)}$$

(Class , 1970 , p. 244)

ب - قيمة شيفيه الحرجة :-

$$\text{ش} = (\text{ك} - ١) \times \text{ف}$$

(أبو شعيشع ، ١٩٩٧ ، ١٥٣)

٣- مربع كاي (كا^{٢}) : استعمل الباحثان هذه الوسيلة لاختبار معنوية الفروق بين المجموعات في اشتراك التلاميذ في الدورة الدينية الصيفية المقامة في المساجد .

$$\text{كا}^{٢} = \frac{(\text{ل} - \text{م})^{٢}}{\text{م}}$$

(steel and torrie , 1984 , P. 478)

٤- معادلة كوبر : استعمل الباحثان هذه الوسيلة لحساب نسبة اتفاق الخبراء على المقياس .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(Brown , 1983 , p.61)

٥- معامل ارتباط بيرسون : واستعمل الباحثان هذا المعامل في ثبات .

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{\left[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}\right]\left[\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}\right]}}$$

(Ferguson , 1981, p.311)

عرض النتائج وتفسيرها

في نهاية التجربة يعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسطات إتقان تلاميذ مجموعات البحث الثلاث لتلاوة القران الكريم وحفظه ، ويفسرا النتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي :-

أولاً :ـ عرض النتائج

١ - النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة الأولى :-

بعد تصحيح تلاوات مجموعات البحث الثلاث المسجلة على كاسيت تسجيل أظهرت النتائج أن متوسطات درجات إتقان تلاوات مجموعات عينة البحث كانت (٩٣,٥٣) ، (٩٢,٠٧) ، (٨٢,٠٧) درجة على التوالي ، ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي الذي اظهر نتائجه بحسب ما هي موضحة في الجدول (١٢) .

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٧٩٤,٢٢٧	٢	٨٩٧,١١٣	٨,٠٣٩	٣,١٥	دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥)
داخل المجموعات	٧٣٦٥,٢٠٩	٦٦	١١١,٥٩٤			
التباين الكلي	٩١٥٩,٤٣٦	٦٨				

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (١٢) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٨,٠٣٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ / ٦٦) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم . ووفقاً للجدول (١٢) ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم "

ولان تحليل التباين الأحادي يكشف عما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات أم لا ، ولكنه لا يحدد المجموعة التي سببت الفروق ، ولا يحدد المجموعة التي تكون الفروق لمصلحتها فقد استخدم الباحث قيمة شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق بين المتوسطات مع بيان ذات الدلالة منها . فظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم

المجموعة	المتوسط الحسابي	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
		٩٣,٥٣	٩٢,٠٧	٨٢,٠٥٧
التجريبية الاولى	٩٣,٥٣	ـــــــ	٠,٢١٩	١٣,٥٦٤
التجريبية الثانية	٩٢,٠٧	ـــــــ	ـــــــ	١٠,٣٣٢
الضابطة	٨٢,٠٥٧	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الأولى :-

يتضح من الجدول (١٣) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٥٣) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة كان (٩٢,٠٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أظهرت ألنتائج أن الفروق بينهما غير دال إحصائياً . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٢١٩) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الأولى .

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الأولى :-

ويتضح من الجدول (١٣) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٥٣) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨٢,٠٥٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية. إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١٣,٥٦٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثانية وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ج- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الأولى :-

ويتضح من الجدول (١٣) ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط كان (٩٢,٠٧) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨٢,٠٥٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيمة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح ان الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١٠,٣٣٢) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ / ٦٦) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية "

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة الثانية :-

أظهرت نتائج تلاوة التلاميذ أن متوسط درجات إتقان حفظهم كانت (٩٣,٠٦٦) ، (٩٢,٩١) ، (٨١,٩٥٤) درجة على التوالي ، ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي الذي اظهر نتائجه بحسب ما هي موضحة في الجدول (١٤)

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨٦٧,٢٥٥	٢	٩٣٣,٦٢٧	٧,٦١١	٣,١٥	دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٨٠٩٥,٣٨٦	٦٦	١٢٢,٦٥٧			
التباين الكلي	٩٩٦٢,٦٤١	٦٨				

من ملاحظة النتائج في الجدول (١٤) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٧,٦١١) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ / ٦٦) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم . ووفقاً للجدول (١٤) ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم " .

ولأجل التحقق من الفروق بين المجموعات الثلاث لمعرفة اتجاهاتها ومعنويتها ، استخدم الباحثان قيمة شيفيه للمقارنات البعدية . وفيما يأتي عرض النتائج المتعلقة باختبار إتقان حفظ القران الكريم لمجموعات البحث الثلاث بحسب الفرضيات الفرعية ، وكما موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم

المجموعة	المتوسط الحسابي	التجريبية الأولى ٩٣,٠٦٦	التجريبية الثانية ٩٢,٩١	الضابطة ٨١,٩٥٤
التجريبية الأولى	٩٣,٠٦٦	ـــــــ	٠,٠٠٢	١١,٥٧٦
التجريبية الثانية	٩٢,٩١	ـــــــ	ـــــــ	١١,٢٥٤
الضابطة	٨١,٩٥٤	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

أ- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الثانية :-

ويتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٠٦٦) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستعمال مشغل الأقراص المدمجة فقط كان (٩٢,٩١) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال طريقة شيفيه للمقارنات البعدية ظهر أن الفروق بينهما غير دالة إحصائياً . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٠٠٢) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، وبذلك قبلت هذه الفرضية .

ب- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية :-

يتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٠٦٦) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨١,٩٥٤) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١١,٥٧٦) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣)، ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ج- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثانية :-

يتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستعمال مشغل الأقراص المدمجة كان (٩٢,٩١) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨١,٩٥٤) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١١,٢٥٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ثانياً : تفسير النتائج

إن النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يمكن تفسيرها على وفق فرضيتي البحث الرئيستين ، وفرضياته الفرعية وعلى النحو الآتي :-

١- فيما يتعلق بالفرضيتين الصفريتين الرئيستين (الأولى والثانية) أسفرت النتائج عن رفضهما وقبول بديليهما ، وهذا يعني تفوق مجموعة أو أكثر على غيرها إلا أن الوسيلة الإحصائية (تحليل التباين) لم تسفر عن إيضاح اتجاه الفروق ، لذا توجب على الباحث التحقق من الفرضيات الفرعية الملحقة بالفرضيتين الرئيستين .

٢- فيما يتعلق بالفرضيتين الفرعيتين الثانيتين من الفرضيتين الرئيستين ، أولاهما المتعلقة بالمجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في إتقان تلاوة القران الكريم . وثانيهما كلتا المجموعتين نفسيهما في إتقان حفظ القران الكريم . أسفرت النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين الخاصة بهما وقبول بديليهما ، ويعزى ذلك لجملة أسباب يتقدمها ما حققه مشغل الأقراص مع جهاز التلفاز من إثارة يزيد دافعية التلاميذ نحو التعلم كما يزيد النشاط ويشد الانتباه ، ويخرج التلاميذ من الخطوات التي أضفت عليها صفة الرتابة من التكرار والإعادة في كل درس ، فضلا عما تقدمه مشغل الأقراص في مضمونه من مادة الدرس بكفاءةٍ عالية يستمع التلاميذ من خلاله إلى مادة الدرس ويتابعون المقروء من خلال شاشة العرض (التلفاز) وزاد عملية التركيز الألوان التي ميزت الحروف والكلمات عن بعضها ، فضلا عن أن عملية التلاوة من قبل التلاميذ للنص من خلال شاشة العرض (مع كتم صوت القارئ من خلال وحدة السيطرة عن بعد) أثار التنافس بين التلاميذ ليتقدم كل منهم على صاحبه في إتقان التلاوة وأثر هذا بدوره إيجاباً في إتقان الحفظ. وتَمتُع التقنية بميزة إيقافها عن العمل مع بقاء الكلمات على الشاشة وتصغير أو تكبير الكلمة أو الكلمات التي أخطأ التلميذ فيها ، ومن ثم العمل على رفع صوت القارئ من خلال مشغل الأقراص جعل التلاميذ ينتبهون إلى مواطن ومواضع وقوعهم في الخطأ والعمل على تلافيها وإتقانها .

٣- وبالنسبة للفرضيتين الفرعيتين الأخيرتين من الفرضيتين الرئيستين ، المتعلقة بالمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في الأولى لإتقان تلاوة القران الكريم و الثانية في إتقان حفظه . وأسفرت النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين المتعلقتين بهما وقبول الفرضيتين البديلتين عنهما ، ويعزى ذلك لجملة أسباب يتقدمها ، أهمية ودور مشغل الأقراص المدمجة ودوره الذي أضافَ إلى الدرس إثارة وفاعلية ونشاطاً جديداً إذ لم يعهد التلميذ بوجود مثل هذه التقنيات في قاعة الدرس ، مما اتاح للمعلم (الباحث) مراقبة جميع التلاميذ في الصف ، لأنه يقف أمامهم وجها لوجه ، وينبه التلاميذ لمتابعة النص المقروء في الكتاب والتأشير على الكلمات ، فضلا عما تضيف التلاوة من قبل المقرئ للدرس الخشوع والطمأنينة ، ولا يؤثر التكرار فيها إلى جودة الأداء أو التعب الذي يصيب المعلم من تكرار الدروس وتكرار القراءة ضمن الدرس الواحد .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي :-

١- إن استخدام مشغل الأقراص المدمجة في تدريس مادة القران الكريم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يسهم في زيادة إتقانهم لتلاوة القران الكريم وحفظه .

٢- أدى استخدام مشغل الأقراص المدمجة إلى تفاعل التلاميذ الايجابي ، وكسر حواجز التقييد والخجل وعمل على المشاركة النشطة طوال مدة الدرس .

٣- أدى استخدام مشغل الأقراص المدمجة إلى تعديل سلوك (زيادة انضباط) التلاميذ من حيث طريقة الإجابة ، وذلك حين يجيب احدهم أو يتلو النص لا يزاحمه غيره محاولاً أن يتلو النص بدلا عنه ، وهذا ما يحدث أحياناً في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

٤- أظهرت النتائج أن متوسط درجات إتقان تلاوة كل مجموعة كانت متقاربة من إتقان حفظها ، يعني ذلك أن الحرص على إتقان التلاوة يؤدي إلى إتقان الحفظ .

٥- تلاؤم الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة القران الكريم في هذه المرحلة تحديداً ، ويظهر ذلك من متوسط درجات الإتقان في التلاوة والحفظ لدى المجموعة الضابطة (وهي قريبة من المتوسطات للأعوام السابقة) ، وهي غير متدنية ، والفرق الحاصل بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين يرجع إلى اثر التقنيات في إتقانهم

التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :-

١- تزويد المدارس بمشغل الأقراص المدمجة ، كونها مفيدة في إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه ، وتعميم استخدامها لجميع صفوف المرحلة الابتدائية .

٢- حث المعلمين والمعلمات على استخدام مشغل الأقراص المدمجة في تعليم تلاوة القران الكريم ، لاتفاق نتائج البحوث على أثرها الايجابي .

٣- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على كيفية استخدام مشغل الأقراص المدمجة وماهيته الامثل في العملية التعلمية .

٤- العمل على تزويد معلمي ومعلمات مادة القران الكريم والتربية الإسلامية بدليل إرشادي يضم عناصر وأهداف كل موضوع ، ثم تقترح القرص المدمج المناسب ، وكيفية استخدامه استخداماً صحيحاً يحقق تلك الأهداف .

٥- تخصيص قاعات مزودة بمقاعد متدرجة ، يوضع فيها مشغل الاقراص المدمجة ، يقصدها التلاميذ في دروس القران الكريم ، وذلك اقتصاداً في الوقت والجهد .

٦- إحداث مكتبة مدرسية تحتوي على اقرص مدمجة مختارة من قبل معلمي المادة معدة لإعارتها للتلاميذ ، وضمن ضوابط وإرشادات خاصة يضعها المعلمون لتنبيه التلاميذ على كيفية الاستفادة منها .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يأتي :-

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكلا الجنسين لمعرفة اثر متغير الجنس في إتقان تلاوة القران الكريم

٢- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على " اثر استخدام الأقراص المدمجة في تعليم أحكام تلاوة القران الكريم " .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .

٤- إجراء دراسة مقارنة للكشف عن اثر تقنيتين تربويتين احداهما سمعية والأخرى بصرية في إتقان تلاوة القران الكريم .

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً : المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

١- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (د . ت) ، **لسان العرب** ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان .

٢- أبو الهيجاء ، فؤاد (٢٠٠١) **طرق تدريس القرآنيات و الإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية** ، ط ١، دار المناهج ، عمان / الأردن .

٣- أبو شعيشع ، السيد (١٩٩٧) **الإحصاء للعلوم السلوكية** ، دار الكتب ، د . ط .

٤- الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف (٢٠٠١) **طرائق التدريس – منهج – أسلوب – وسيلة** ، ط١ ، دار المناهج ، عمان – الأردن .

٥- أسعيد ، عليوان (٢٠٠٣) " الوسائل السمعية البصرية في تدريس العلوم الإسلامية " ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد ٢٠ ، ص ٥٩ - ٦٨ .

٦-الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٠) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية** ، ط١ ، دار المسيرة ، الأردن .

٧-خاطر ، محمود رشدي ومصطفى رسلان (٢٠٠٠) **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** ، د . ط ، دار الثقافة ، القاهرة – مصر .

٨-الخصاونة ، فارس خالد (١٩٩٨) **اثر استخدام الفيديو في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم التربية (الحج والعمرة) واتجاهاتهم نحوه في محافظة المفرق** – رسالة ماجستير غير منشورة - قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .

٩-خلف ، ياسين احمد (١٩٩٧) **تكنولوجيا التعليم والاتجاهات الحديثة في التدريس** ، ط١ ، دار جامعة عدن ، جامعة عدن – اليمن .

١٠-الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى إسماعيل عيد (٢٠٠١) **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، ط ١ ، دار حنين ، عمان – الأردن

١١-داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي** ، د . ط، دار الحكمة ، بغداد – العراق .

١٢-الدليمي ، طه علي حسين وزينب حسن نجم ألشمري (٢٠٠٣) **أساليب تدريس التربية الإسلامية** ، ط ١، دار الشروق عمان – الأردن .

١٣-ـــــــــــــ وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤) **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية** ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان – الأردن .

١٤-دندش ، فايز مراد ألامين عبد الحفيظ (٢٠٠٢) **دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين** ، د . ط ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الإسكندرية – مصر .
١٥-دويدي ، علي بن محمد جميل (١٩٩٦) " اثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القران الكريم " ، **المجلة العربية للتربية** ، العدد ٢ ، المجلد ١٦ ، ص ٥٤- ٩٠ .
١٦-الزوبعي ، عبدالجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) **مناهج البحث في التربية** ، د . ط ، مطبعة جامعة بغداد - العراق .
١٧-ألساعدي . نضال حنش شبار (٢٠٠٠) **أثر استخدام البرنامج ألتلفازي (في رحاب القران الكريم) في إتقان مهارة تلاوة القران الكريم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .
١٨-سلامة ، عبدالحافظ محمد (١٩٩٦) **وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعلم** ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان / الأردن .
١٩-____________ (٢٠٠٠) **الوسائل التعليمية والمنهج** ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة ، عمان – الأردن .
٢٠-____________ (٢٠٠١) **تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة** ، ط ١ ، دار اليازوري ، عمان – الأردن .
٢١-الشافعي ، إبراهيم (١٩٩٧) **المسجد وأدواره التعليمية** ، في المراجع في تدريس علوم الشريعة ، تحرير (عبد الرحمن صالح عبد الله) ط ١ ، دار البشير القسم الثاني ، ص ٦٥- ٨٨ ، عمان – الأردن .
٢٢-شرف ، سلوى ، (٢٠٠٦) ،" المدخل إلى التربية والتعليم " ، **مجلة المعلم (تربوية ثقافية جامعة)** . www.ALmnaLem.net
٢٣-صالح ، احمد زكي (١٩٧٢) **علم النفس التربوي** ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية .
٢٤-لطائي ، نزار مهدي (١٩٨٠) **القياس في البحث التربوي** ،في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج / الكويت (١٩٨٣) **محاضرات في البحث التربوي** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية .
٢٥-عبد كاظم ، نغم محمود (٢٠٠٤) **أثر استعمال التقنيات التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد .
٢٦-عبدالحميد ، محسن (١٩٩٩) **المذهبية الإسلامية والتغير الحضاري** ، ط ٤ ، مطابع وزارة التربية ، العراق .

٢٧-عبد الرحمن ، أنور حسين و عبد الكريم الاهدل (١٩٩٩) **تدريس المواد الاجتماعية** ، د . ط ، شركة النور ، صنعاء – اليمن .

٢٨-عبدالله ، عبد الرحمن صالح ، وآخرون (١٩٩٤) **المرجع في تدريس علوم الشريعة** ، ط ١، المكتبة الوطنية ، عمان / الأردن .

٢٩-العبدلي ، باسمة شاكر احمد (١٩٩٤) **اثر التعلم الفردي والجمعي في التمكن من المهارات الصحيحة** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد .

٣٠-عريفج ، سامي سلطي (٢٠٠٠) **مقدمة في علم النفس التربوي** ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان – الأردن .

٣١-العزيزي ، عزت خليل وآخرون (١٩٩٦) **مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية** ، ط١ ، وزارة التربية والتعليم وقطاع التدريب والتأهيل اليمني ، اليمن .

٣٢-علي ، موفق حياوي (١٩٩٠) **أسس التقنيات التربوية الحديثة واستخداماتها** ، د. ط ، مطبعة مديرية دار الكتب ، الموصل – العراق .

٣٣-عودة ، أحمد حسين وخليل يوسف الخليلي (٢٠٠٠) **ألإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد – الأردن .

٣٤-فهمي ، السيد محمد (١٩٩٥) **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية** ، د . ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

٣٥-قنديلجي ، عامر إبراهيم ، (١٩٩٩) ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، (ط ١) ، دار اليازوري العلمية ، عمان – الأردن .

٣٦-الكيلاني ، إسماعيل غريب (١٩٩٣) " الوسائل التعليمية في التوجيه ألقراني والنبوي " ، **مجلة آفاق تربوية** ، العدد (٣) .

٣٧-محمد ، داود ماهر، (١٩٨٨) ، **التعليم المستمر** ، د . ط ، دار الكتب – جامعة الموصل - العراق.

٣٨-محمد ، مصطفى عبد السميع (٢٠٠١) **الاتصال والوسائل التعليمية / قراءات أساسية للطالب المعلم** ، ط١، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة / مصر .

٣٩- محمود ، صباح (٢٠٠٠) **تكنولوجيا الوسائل التعليمية** ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية عمان - الأردن .

٤٠-مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٠) **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعملياتها** ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان / الاردن .

٤١- المطري ، حسن عمر علي (٢٠٠١) **اثر استخدام التقنيات التربوية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في مادة القران الكريم وعلومه في الجمهورية اليمنية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية ابن الرشد / جامعة بغداد .

٤٢-ممحاوى ، محمد صادق (د . ت) **البرهان في تجويد القران** ، مكتبة الجامعة الأزهرية، مصر .

٤٣-موسى ، عبد المعطي نمر وآخرون (١٩٩٢) **أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق** ، ط ١ ، دار الكندي ، اربد / الأردن .

٤٤-نبهان ،موسى (٢٠٠٤) **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية** ، (ط ١) ، دار الشروق ، عمان / الأردن .

٤٥-نشوان ، يعقوب حسين (٢٠٠٤) **البحث العلمي وأهميته في التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح** ، د. ط ، عمان – الأردن .

٤٦-يونس ، فتحي علي و آخرون (١٩٩٩) **التربية الدينية الإسلامية بين الاصالة والمعاصرة** ، ط ١ ، عالم الكتب ، مصر .

ثانياً : **المصادر الأجنبية**

1 - Adams , georgia , (1964) , Measure ment and Evaluation in **education** Psycnology , and guid ance , New youk : Holt Rin chart and winston .

2 – Brown , F.G , (1983) , Principle of Education and Psychology testing . 3rd . Ed (New York) : Holt , Rinehart Winston .

3- Class , Gene V . and Julian Stanley C ,(1970) , Statisticl methods in eduction and psychology . Englewood cliffs : New jersey , Prentice – hall inc .

4- Ferguson , George A , (1981) , Statistical Analysis in Psychology and Education , 5th ed , Mcgraw Hill , Inc ., London .

5- Van Dalen , Deobold , B , (1973) , Understanding Educational Research In Intorductive thirde ducation , Newyork : Mc Grew hill : Inc .

6- Steel , Robert . G.D. and Torrie , James H . (1984) Principles and Procedures of statistics . 2th . ed . USA : Mcgraw – Hill , Inc .